

natural orifice transluminal endoscopic surgery (notes) :

Amr Abdel Haliem Abdel Kariem

ان الجراحة عبر الفتحات الطبيعية للجسم تنتهي على الوصول الى التجويف البطني عن طريق واحدة من الفتحات الطبيعية بالجسم (الفم، الشرج، المهبل، والاحليا). وذلك من خلال منظار مرن يتم ادخاله في التجويف البريتوني بعد ثقب واحد من الأحشاء (المعدة، القولون، المهبل، والمثانه). ومن أمثلة هذه الجراحات استئصال المرارة عبر الفم أو المهبل وكذلك عمليات استئصال الكلية والقولون الحوضي عن طريق المهبل. وأيضا قد تستخدم في التنقيب عن الاشتياه في حالات قصور الدورة الدموية للأمعاء بالنسبة لمرضى العناية المركزة. وهناك العديد من المزايا لهذه الجراحة، منها أنها أقل ضرراً فسيولوجياً للجسم من جراحة المناظير العادي، وذلك لسهولة نقل المعدات الى أماكن وجود المرضي وخاصة مرضى العناية المركزة، مما يخفف من الاحتياجات والموارد والمصاعفات المحتملة لنقل المريض الى غرفة العمليات، وعلاوة على ذلك فهي قد لا تحتاج الى مخدر كلي، وأخيراً فهي تعتبر جراحة تجميلية. ومن عيوب هذه الجراحة، عدم توافر الآلات المطلوبة لجرائها، وأيضا حاجة ثقب الأحشاء الى الالثام قد تستغرق وقتاً أكثر بالمستشفى. ان هدف هذه الدراسة هي القاء الضوء على التقدم الهام في هذا النوع من الجراحات من بداية وصفها وتجريتها وصولاً الى مستقبلها، فاستعمال هذا النوع من الجراحات سيقوم بعمل مزج بين مهارات الممرضة الخاصة بالتعقيم ومهارات الممرضة الخاصة بالمنظار الجراحي والتي سوف يرتفع مستوى آدائها مع استعمال هذا الجيل الجديد من المناظير الجراحية، وفريق العمل الخاص بجراحات الجهاز الهضمي سوف يعمل في تناغم تام مع جراحي المناظير مما سينشأ عنه نتاج هائل من مختلف العمليات الجراحية عبر الفتحات الطبيعية بالجسم. ولأن الجراحات عبر الفتحات الطبيعية بالجسم لا تزال في طور الاعداد والدراسات القائمة على الجنس البشري تعد قليلة جداً فمن الصعب مقارنة درجة أمان أو كفاءة هذا النوع من الجراحات بالعمليات الجراحية المستخدمة حالياً على الرغم من أن العمليات الحالية ذات درجة أمان أعلى وكفاءة أكبر من الجراحات عبر الفتحات الطبيعية بالجسم. ان النتائج المستخلصة من 22 بحثاً في هذه الدراسة تدل على أنها بامكاننا استخدام هذا النوع من العمليات معملياً على الحيوانات، والأكثر وضوحاً الآن هي حاجتنا الى التقدم أكثر في هذا النوع من العمليات بالإضافة الى أن الدراسات المقارنة بها والعمليات المستخدمة حالياً يجب أن توضع بعين الاعتبار قبل اعتماد استخدامها، ولكن من المبشر أن التقدم في صناعات الأجهزة الطبية سوف يسرع من التقدم في مجال هذا النوع من الجراحات وبالتالي التحسين من نتائجها. الهدف من الدراسة هو دراسة التقدم الحالي في مجال الجراحات عبر الفتحات الطبيعية بالجسم وتطلعاتها المستقبلية.